DOI:

[10.3927/52132921](https://doi.org/10.3927/52132921)

Document Version

Other version

[Link to publication record in Manchester Research Explorer](#)

Citation for published version (APA):

Pormann, P., Karimullah, K., Carpentieri, N., Mimura, T., Selove, E., Das, A., Obaid, H., Van Dalen, E., & Masry, S. (2017). . University of Manchester. <https://doi.org/10.3927/52132921>

Citing this paper

Please note that where the full-text provided on Manchester Research Explorer is the Author Accepted Manuscript or Proof version this may differ from the final Published version. If citing, it is advised that you check and use the publisher's definitive version.

General rights

Copyright and moral rights for the publications made accessible in the Research Explorer are retained by the authors and/or other copyright owners and it is a condition of accessing publications that users recognise and abide by the legal requirements associated with these rights.

Takedown policy

If you believe that this document breaches copyright please refer to the University of Manchester's Takedown Procedures [<http://man.ac.uk/04Y6Bo>] or contact uml.scholarlycommunications@manchester.ac.uk providing relevant details, so we can investigate your claim.

المقالة السادسة

1.

قال أبقرط: "إذا عرض الجشاء الحامض في العلة التي تقال لها زلق المعاء بعد تناولها ولم يكن قبل ذلك فهي علامة محمودة." التفسير: هذا المرض لما كان الطعام فيها لا يرسب في المعدة بل يندفع إلى المعاء بعينه وهيئته فحيث يحر بالجشاء الحامض دلّ على أن الطعام يمكث في المعدة مكثاً ما إلى إن يصير حامضاً.

2.

قال أبقرط: "من كان في نخره رطوبة بالطبع وكان منه أرق فإن صحته أقرب من السقم، ومن كان الأمر فيه على ضد ذلك فإنه أصح بدنًا."

التفسير: رطوبة المنخرين بالطبع بدلّ على رطوبة الدماغ ورقم المنى على زيادة المائية في الدم بالذي يتولد منه المنى. والدم الذي يتولد منه المنى يصير إلى أوعيته في العرقين الناشين من العرق الطالع من الكبد [V4 151b] وفي الشربانين الناشين من الأبهرو، فمائيته يدلّ على رطوبة القلب والدماغ، فيكون الأعضاء الرئيسية كلها رطبة.¹ والأعضاء إذا كانت أرطب كان ألين وأسخن وأرخى وأشد انفعالاً من الاسباب المؤثرة التي ينبعث من خارج ويرد على البدن من خارج. فيكون صحته يصدر الزوال من أدنى تغير. وأما إذا كانت الأصول أجف قليلاً كانت أقوى وأمتن وأصلب وأعسر قبولاً وانفعالاً من الاسباب المؤثرة التي ينبعث من خارج ويرد على البدن من خارج. فيكون صحته يصدر الزوال من أدنى تغير. وأما إذا كانت الأصول أجف قليلاً كانت أقوى وأمتن وأصلب وأعسر قبولاً وانفعالاً من الاسباب الممرضة فيكون صحته متحكمة بعيدة عن المرض.

3.

قال أبقرط: "الامتناع من الطعام في اختلاف الدم المزمن رديء وهو مع الحمى أردى." التفسير: سقوط شهوة الطعام في الاختلاف المزمن لسقوط القوة الشهوانية أو لفرط حال الكبد أو الأمعاء في التفرح والردانة إلى حيث يتادي إلى المعدة وتضعف قواها وتبطل طلبها للطعام فكان رديئاً جداً. وشرط أن يكون مزمناً فإنه قد يكون لتوجه المرار الساحج إلى المعدة في أوائل الاختلاف فلم يكن رديئاً جداً.

4.

قال أبقرط: "ما كان من القروح ينتثر ويتساقط ما حوله من الشعر فهو خبيث." التفسير: إذا كان ينتثر ما حول القروح دلّ على أن الدم الذي يأتيه فاسد حاد مراري وإذا كان كذلك كانت القرحة لا تجيب إلى اندمال وهو المراد بالقروح الخبيثة.

5.

1. رطوبة: S4: [رطوبة].

قال أبقرات: "ينبغي أن يتفقد من الأوجاع العارضة في الاضلاع ومقدم الصدر وغير ذلك [V4 152a] من سائر الأعضاء عظم اختلافها."

التفسير: المراد بعظم اختلاف الأوجاع في الأعضاء ما يختلفت الأوجاع ويتنوع به يعني يتفقد أنه ضرباني أو ثقل أو حكاك يعني² يوقف بذلك على سببه ومنه يهتدي إلى صواب التدبير. وقال بعضهم أنه أراد بذلك فمقدار الوجع أنه قليل أو عظيم حتى يعرف أنه هل يحتاج إلى علاج قوي أو ضعيف. وقال آخرون أراد به موضع الوجع ومقدار موضعه يعالج بحسب ذلك.

6.

قال أبقرات: "العلل التي تكون في المثانة والكلية يعسر برؤها لا سيما في المشايخ."³

قال التفسير:⁴ هذه الاعضاء يعسر برؤها من امراضها لأنه يمر عليها فضل حارة وتهيج ما فيها من الامراض وخصوصاً في المشايخ فإن امراضهم عسرة البرئ لقلّة الروح والدم وضعف الطبيعة فيهم.

7.

قال أبقرات: "ما كان من الأوجاع التي تعرض في البطن أعلى موضعاً فهو أخف وما كان منها ليس كذلك فهو أشد."

التفسير: المراد بالأعلى هو في قطر العمق لا في قطر الطول أي ما كان أميل إلى الخارج كان أسهل وما كان أعظم كان أعسر لأنه يكون في داخل الصفاق آلات [S4 44a] الجوف.

8.

قال أبقرات: "ما كان يعرض من قروح في ابدان أصحاب الاستسقاء ليس يسهل برؤها."

التفسير: علاج أصحاب القرحة بالتجفيف والرطوبة مانعة من الاندمال فيعسر برؤ القروح في المستسقيين لكثرة الرطوبة في ابدانهم.

9.

قال أبقرات: "البثور العراض لا يكاد أن يكون معها حكة."

التفسير: البثور إذا كانت طوالةً كان بسبب ما مادة حادة تميل إلا فوق وتصير ناتئةً وإذا كان بارداً رطباً تنفرك فتصير عريضةً فلا يكون معها حدة فلا يكون معها حكة ولذع.

10.

قال أبقرات: "من كان به صداع ووجع شديد في رأسه وانحدر من منخريه أو من أذنيه قيح أو ماء فإن مرضه ينحل بذلك."

2. حتى: S4: [يعني].

3. لا سيما في المشايخ يعسر برؤها: S4: [يعسر برؤها لا سيما في المشايخ]

4. التفسير: S4: [قال التفسير].

التفسير: متى كان بسبب الوجع ورماً في الرأس ويتقيح ويجري القيح من هذه الاعضاء أو من رطوبة زائدة تندفع إلى هذه المواضع كان بذلك برؤها. وأما إذا كان من أسباب آخر لم يكن بذلك برؤها.

.11

قال أبقرط: "اصحاب الوسواس السوداوي واصحاب السرسام إذا حدث فيهم البواسير كان ذلك ذليلاً محموداً فيهم."
التفسير: إذا توجهت المادة الموجبة للسرسام والوسواس إلى أسفل ومالت بكليتها إلى عضل المقعدة انتفعوا بذلك وانحل مرضهم.

.12

قال أبقرط: "من عولج من بواسير مزمن حتى يبرأ ثم لم يترك واحدة فلا يؤمن عليه أن يحدث استسقاء أو سل."
التفسير: الدم الذي يصير مادة البواسير هو عطر وغلظ ومن كان معتاداً لذلك كان كبده بحيث يولد مثل هذا الورم فإذا قطع البواسير بكليته بقي ما كان يندفع منه في الكبد ويوجب ذلك فساد مزاج الكبد والعروق ويصير سبباً للاستسقاء. وربما كان الكبد قوياً والرئة ضعيفة رخوة فتندفع المادة إليها حتى ينصدع بعض عروق الرئة ويكون من ذلك السل. فالحاصل أنه إذا أفرط استسقارغ الدم بالبواسير تحللت القوى وضعف البدن. ومتى قطع بكليته تولدت الأمراض المذكورة فيجب إذن أن يترك الوحدة منها ليؤمن كلا الضدين.

.13

قال أبقرط: اعتري انساناً فواق فحدث به عطاس سكن فواقه.
التفسير: المراد بذلك [V4 153a] الفواق المتلائي لأنه يحتاج إلى حركة مرعجة للرطوبات الموجبة للفواق ليتحلل أو ينقطع ويستفرغ والعطاس يفعل ذلك لما ذكرنا من قبل.

.14

قال أبقرط: إذا كان بانسان استسقاء فجرى الماء منه في عروقه إلى بطنه كان بذلك انقضاء مرضه.
التفسير: إذا دفعت الطبيعة مائية الاستسقاء إلى البطن إما بأن تدفعها إلى مقعر؟؟ الكبد ومنها إلى ماساريقا ليندفع منها إلى الامعاء ويندفع بالطريق التي بين مقعر الكبد وبين السرة وهو المجري الذي يغتدي به الجنين على ما ذكر جالينوس في كتاب التشريح أن بين السرة ومقعر الكبد مجري كان بذلك انقضاء مرضه.

.15

قال أبقرط: إذا كان بانسان اختلاف قد طال ثم حدث به قيء من تلقاء نفسه انقطع بذلك مرضه.
التفسير: ذلك بسبب الجذب إلى الجانب المخالف.

.16

قال أبقرط: من اعتراه ذات الجنب أو ذات الرئة فحدث به اختلاف فذلك فيه دليل سوء.
التفسير: المراد بذلك الاختلاف الذي يتبع ما بين العلتين لأن بين الكبد والالت التنفس مشاركة وكذلك بينها وبين المعدة فإذا كانت

الافقة في الرئة والالت التنفس عظيمة تأدي ذلك إلى الكبد أو المعدة وضعفت قواثهما وفسد هضمهما وعرض الاختلاف وذلك شر لأن السراية ومشاركة العلة إنما يحصل إذا كانت العلة عظيمة وكان السبب الموجب قوياً.

.17

قال أبقرط: إذا كان بانسان رمد فاعتره اختلاف فذلك محمود.

التفسير: الاختلاف في الرمد يحمّد لاندفاع المادة وتوجيهها إلى الجانب المخالف.

.18

قال أبقرط: إذا حدث في المثانة خرق أو في الدماغ أو في القلب أو في الكلى أو في بعض المعاء الدقاق [V4 153b] أو في المعدة أو في الكبد فذلك قتال.

التفسير: إذا انخرق الأعضاء الرئيسة تحلل أو خرج ما كان فيها في العروق المتصلة بها من الأرواح وتبعه الموب. والمعدة إذا انخرقت لم ينضم الطعام متى سقطت القوة قبل الالتحام. وأما الكلى والمثانة والأمعاء الدقاق فلعصبيتها وقلة اللحم والروح فيها وعبر الرطوبات الحادة والفضلية عليها لا يجب إلى اندمال.

.19

قال أبقرط: متى انقطع عظم أو غضروفاً أو عصبية أو المواضع الدقيقة من لحم اللحي والقلفة لم ينبت ولم يلتحم.

التفسير: هذه الأعضاء أصلية متكونة من المنين إذا ذهب منها جزء لا يعود بدل لأنه ليس في البدن مادتها وهي المنيان والاجزاء الدقيقة من اللحي هي التي تغلب عليها اللينات العصبية ويقل لحمها فلا يعود عوضها إذا ذهب أيضاً لما ذكرنا من العلة.

.20

قال أبقرط: إذا انصب دم إلى فضاء على خلاف الاحر الطبيعي فلا بد من أن يتقيح.

التفسير: انصباب الدم إلى فضاء على خلاف الأمر الطبيعي يكون بأن تخرج من العروق ويعمل لنفسه فضاء بتسقيط الدم ما حول تلك المواضع أو ينصب إلى فضاء بعض الأعضاء وكلاهما على خلاف الأمر الطبيعي ويعرض حينئذ للدم أن يعفن وينسد ويصير قيحاً لأنه يعدم الروح الذي كان له في الطبيعة العرقية التي تحفظ على طبيعته.

.21

قال أبقرط: من أصابه جنون فحدث به اتساع العروق التي يعرف بالدوالي والبواسير انحل بذلك جنونه.

التفسير: ذلك لانجذاب إلى الجانب المخالف ولدفع الطبيعة المادة [V4 154a] من الاشراف إلى الأخس.

.22

قال أبقرط: الوجاع التي تنحدر من الظهر إلى المرفقين دلّ على انتقال المادة إلى المرفقين فيخرج بالفصد لأن استفراغ المواد يجب أن يكون من المواضع التي هي إقبال بالأعضاء التي تصلح لاستفراغها.

.23

قال أبقرط: من دام به التفزع وخبث النفس زماناً طويلاً فعلاته سوداوية.

التفسير: الخلط السوداوي إذا غلب على الدماغ كدر الروح النفساني وأظلم فيعتري الانسان ما يعتريه في الظلم من الخوف والحزن ولكدورة الروح النفس لا يكون إلى بعسر ويعرض من ذلك خبث النفس.

Not found .24

.25

قال أبقرط: انتقال الورم الذي يدعى الحمرة من خارج إلى داخل ليس بمحمود وأما انتقاله من داخل إلى خارج فمحمود.

التفسير: إذا انتقل الورم من داخل إلى خارج فقد دفعت الطبيعة المادة من الأشرف إلى الأخس وإلى العضو الذي هو سبيل الاندفاع ووضعه كذلك. لو كان الامر على ضد ذلك كان شراً.

.26

قال أبقرط: من عرضت له في الحمى المحرقة رعشة فإن اختلاط ذهنه يحلها عنه.

التفسير: الحمى المحرقة تحدث من عفونة اخلاط محصورة في تجاويف العروق فإذا مالت إلى خارج العروق وإلى الأعصاب حدثت الرعشة. فإذا حدث عند ذلك اختلاط الذهن دلّ على أن المادة توجهت بكليتها إلى العصب حتى يشارك الدماغ في الافة وكان بذلك انحلال الحمى وإن امكن خطر أعظم من الحمى.

.27

قال أبقرط: "من كوي أو بطّ من المتقيحين أو المستسقيين فيجري منه من المدة أو من الماء شيء فإنه يهلك لا محالة".

التفسير: المراد بذلك [V 154b] أن يفرط الاستفراغ بحيث يضعف القوة جداً ويسقط ويتبع الموت.

.28

قال أبقرط: الخصيان لا يعرض لهم النقرس ولا الصلع.

التفسير: الصلع يحدث من جفاف الجلد جداً بحيث لا يتأتى عليها النبات كما لا ينبت شيء على الصخرة. والخصيان لفرط رطوبة امزجتهم تلين جلدهم ولا يجف جفافاً مفرطاً ولذلك لم يعرض للنساء والصبيان أيضاً النقرس إما لاختلاط نية أو لاختلاط حادة مرارية. ومثل هذا الاختلاط يقلّ في الخصيان لتوفر رطوباتهم الغريزية ولعدم مجامعتهم لا يتحلب المواد فيهم إلى المفاصل.

.29

قال أبقرط: المرأة لا يعرض لها النقرس إلا أن يقطع طمثها.

التفسير: لأن ابدانهم تنقى بالطمث عن مواد ردية ويدلّ عليه قوله إلى أن ينقطع طمثها ولأنه ليس بجماعهم حركه جالته للاختلاط إلى المفاصل.

.30

قال أبقرات: الغلام لا يصيبه النقرس قبل أن يتدي في المباضع للجماع.

التفسير: الصبيان لعدوية دمائهم وانصراف المادة إلى النمو حتى لا يجتمع في بدنهم فضل كثير ولعدم حركة الجماع فيهم لا يعرض لهم النقرس.

.31

قال أبقرات: أجاج العينين يحلها الشراب الصرف أو الحمام أو التكميد أو فصد العرق أو شرب الدواء.

التفسير: هذه الادوية ينفع العين في امراض مختلفة لا في مرض واحد. فإن الفصد ينفع إذا كان وجعه من امتلاء دموي وشرب الدواء إذا كان من خلط رديء والاستحمام إذا كان قد أنصب إلى العين رطوبات أو تنصب من المواضع القريبة من الجلد ولين في البدن امتلاء [V4 155a] يفرط وشرب الشراب ينفع إذا كان قد حصل في عروق العينين خلط غليظ وليس في البدن امتلاء فإنه يذيب ذلك الخلط ويحلله.

.32

قال أبقرات: اللثغ خاصته يعتريهم اختلاط طويل.

التفسير: اللثغ هو الذي يبذل الرأء باللام واكاف بالبدال والسين بالثاء وسببه عدم تمكن اللسان من اعتماد اقوى بسبب استرخاء عضلة. وذلك إما لرطوبة المعدة أو لرطوبة الدماغ فينصب منه إلى المعدة رطوبات وتصير سبباً لضعفها. وذلك سبب الاختلاف لهذا لا يعرض لهم الصلع.

.33

قال أبقرات: أصحاب الجشاء الحامض لا يصيبهم ذات الجنب.

التفسير: من يكثر فيه الجشاء الحامض دلّ على أن معدته بلغمية فيقلّ فيه ذات الجنب لأنه ورم في الغشاء المستبطن للاضلاع. وهلا للغشاء لتلزه واندماجه لا يتشرب من الاخلاط إلا ما كان حاداً مرياً يغوص فيه وتولد مثل هذا الخلط فيمن يغلب تولد البلغم فيه نادر.

.34

قال أبقرات: الصلع لا يعرض لهم من العروق التي يتسع التي تعرف بالدوالي كثير شيء ومن حدث به من الصلع الدوالي عاد شعر رأسه.

التفسير: صاحب الدوالي تكون اخلاط مائلة إلى أسفل فلا يعرض لأنه يحتاج أن يكون مثل الاخلاط فيه إلى فوق فلا يجتمع الصلع والدوالي إلا نادراً. وإذا طرأ أحدهما على الآخر زاد الآخر لانجذاب المادة إلى الجانب المخالف. والمراد بالصلع انتشار الشعر الذي يحدث من مواد رديئة مفسدة للجلد لأن الصلع الطبيعي الذي يحدث لم يمكن فيه عود الشعر بعد ذياه.

.35

قال أبقرط: من كان به استسقاء [V4 155b] فحدث به سعال كان ذلك رديئاً.

التفسير: لأن ذلك يدل على أن الماء في الاستسقاء الذي قد بلغ من كثرتة الورم الحادث في حدة الكبد قد بلغ من عظم إلى حيث يراحم الحجاب فيشغل الحجاب بعض فضاء الصدر ويعرض من ذلك ضيق نفس يحوج إلى التساعل.

.36

قال أبقرط: فصد العرق يحل عسر البول وينبغي أن يقطع العروق الداخلة.

التفسير: فصد العرق يحل عسر البول إذا كان من ورم دموي في الكلية أو المثانة وعنق والداخل الجانب الأنسي من مابض الرطبة وهو العرق المسمى بالصافن وفصده يستفرغ الدم من الكلية والمثانة.

.37

قال أبقرط: إذا ظهر الورم في الحلقوم من خارج في من اعترته الذبحة كان ذلك دليلاً محموداً.

التفسير: الذبحة يكون الورم في داخل الحنجرة فإذا انتقل إلى الخارج كان دليل لأنه لما كان في داخلها فقد ضيق على آلات النفس وضع من الانبساط ولأنك عرفت من قوله أن انتقال الورم من داخل إلى خارج دليل محمود مطلقاً.

.38

قال أبقرط: إذا حدث بانسان سرطان خفي فالاصلاح أن لا يعالج فإنه إن عولج هلك فإن لم يعالج بقي زماناً طويلاً.

التفسير: السرطان الخفي هو الذي يكون في عمق الأعضاء وباطنها ولم يكن قد تفرح بعد والسرطان يتصل به عرق من جوانبه يسقيه فلا يمكن قطعها واستئصالها بالكلية إلا وأن ينقطع معه شعب من العروق لصلابته وخفائه ويخاف مع ذلك الهلاك. وأما لو لم يعالج فربما يفرح وظهر وقل صلابتها فامكن قطعها من غير الخطر المذكور.

.39

قال أبقرط: التشنج يكون من الامتلاء [V4 156a] والاستفراغ وكذلك الفواق.

التفسير: التشنج هو تقلص العضلة بخواصو لها إما بأن يترخي نفسها من اتلالها بالرطوبة حتى يزيد في عرضها فينقص من طولها أو ينقص من البدن والجفاف حتى يمتد وينقص من طولها فيكون اذن يحدث بالتشنج من الامتلاء والاستفراغ وكذلك الفواق إلا أن الفواق عارض لتقلص جرم المعدة طلباً لما يدفع عن نفسه من الاذي.

.40

قال أبقرط: من عرض له وجع فيما دون الشراسيف من غير ورم ثم حدثت به حمى حلت ذلك الوجع عنه.

التفسير: الوجع فيما دون الشراسيف إذا لم يكن مع ورم فهو إما لرطوبة أو خلط غليظ أو لريح والحمى تحلل جميع ذلك.

.41

قال أبقرط: إذا كان يوضع من البدن قد يتقيح وليس يتبين تقيحه فإنما لا يتبين من قبل غلظ المدة أو الموضع.

التفسير: غلظ المواضع مانع من ظهور القيحة وكذلك غلظ المدة وغلظ الموضع مثل اسفل الاقدام فإن القيح قل ما يتبين فيها.

not found. 42

43.

قال أبقرط: إذا أصاب المطحول اختلاف دم فطال به حدث به استسقاء أو زلق الامعاء وهلك.

التفسير: إذا كان في الكبد مواد غليظة دموية سوداوية فاندفعت الطبيعة المادة بالاستفراغ من المعاء حل بذلك مرضه لكن إذا طال

ذلك وأفرط الاستفراغ وضعف مزاج الكبد وحدث من ذلك سوء القنية فأفضى إلى الاستسقاء وضعف المعاء بمرور المواد الحادة

عليها والمعدة يضعف قوائه لفرط الاستفراغ ويكون من ذلك زلق الامعاء.

44.

قال أبقرط: من حدث به من تقطير البول القولنج المعروف بايلاوس وتفسيره المستعاض منه [V4 156b] فإنه يموت في سبعة أيام إلا

أن يحدث به حمى فيجري منه بول كثير.

التفسير: الورم والسدة والخام الواجب لتقطير البول إذا بلغ من عظمه إلى حيث يزاحم المعاء المستقيم ويضغطها ويتأدي ذلك إلى

المعاء الدقاق حتى يكون من ذلك ايلاوس كان السبب عظيماً جداً مهلكاً لاحتباس المسلكين معاً وعظم السبب يكون من الامراض

الحادة جداً فلا يتجاوز السابع والحمى يحلها لأنها تذيب مادة الورم ويحلل الخام ويفتح البول.

45.

قال أبقرط: إذا مضى بالقرحة حول أو مدة أطول من ذلك وجب ضرورة أن تبين منها عظم وإن يكون موضع الأثر بعد اندمالها غائراً.

التفسير: القرحة إذا امتد سنة أو أكثر من سنة كان ذلك من شدة عفونة الخلط الموجب لها أو لرداءة المزاج جداً أو لكثرة ما يسيل

إليها من الرطوبات الفاسدة وحينئذ يبلغ ذلك في المدة الطويلة إلى تعفن العظم وإفساده ويحتاج في براء القرحة التي فيها عظم فاسد

إلى أن ينحى اللحم عن العظم ويبين ذلك العظم فإن فسد كله يحتاج إلى أن يخرج ذلك العظم وإن فسد سطحه وتنقب فقط يحتاج

أن يحك العظم وزاد ما فسد منه ويعالج بالمنبت اللحم ويجب إذن أن ينقي الموضع بعد الاندمال غائراً لذياب جزء من العظم.

46.

قال أبقرط: من أصابته حذبة من ربو وسعال قبل أن ينبت الشعر في العانة فإنه يهلك.

التفسير: إذا كان السبب الموجب للربو والسعال عظيماً في آلات النفس وبينها وبين الفقرات والنخاع مشاركة برياطات واعصاب تتصل

بينهما فقد يصير بحيث يحدث الفقرات إلى داخل وتحدث وتجذب وتقصر وتضييق الموضع جداً [V4 157a] على آلات النفس

وخصوصاً قبل أن ينبت الشعر أي في سن الطفول لأن الاعضاء بعد لم يكمل قح؟؟؟ يتمتع الانبساط ويعرض الهلاك.

47.

قال أبقرط: من احتاج إلى الفصد أو إلى شرب الدواء فينبغي أن يسقي الدواء أو يفصد في الربيع.

التفسير: إذا أريد الاستفراغ للاستظهار وحفظ الصحة حين ما اجتمع المواد في البدن فأوفق الزمان لها قبل أن يحدث امراضاً ولأن الاستفراغ يوجب الضعف والربيع أحفظ للقوة لمناسبته لمزاج الروح والحيوة.

.48

قال أبقرط: إذا حدث بالمطحول اختلاف دم فهو محمود.

التفسير: قدم تفسيره:

.49

قال أبقرط: ما كان الامراض من طريق النقرس وكان معه ورم حار فإن ورم يسكن في أربعين يوماً.

التفسير: النقرس فضل ينصب بحيث يمتد الرباطات والاورار ظهر لانتفاخ. فإن كانت المادة غليظة تحللت لا في أقصر بحارين الامراض المزمنة. وإن كانت لطيفة أي حارة تحللت في أقصر زمان يكون ذلك بحران الامراض المزمنة وذلك أربعين يوماً.

.50

قال أبقرط: من أصاب في دماغه قطع أخذ صاحبه حمى وقيء مرار.

التفسير: الحمى يتبع كل قطع تبعه ورم وقيء المرار لمشاركة المعدة الدماغ وقد يكون لشدة الوجع ينشدره الحرارة ويتولوه الحمى وقيء المرار لأنها يوجب غلبان المرار وتصعد انصبابها إلى المعدة.

.51

قال أبقرط: من حدث به وهو صحيح وجع بغتة في رأسه ثم اسكت على المكان وعرض له غطيظ فإنه يهلك [V4 157b] في سبعة أيام إن لم يحدث حمى.

التفسير: حدوث هذا الوجع أما لريح غليظة أو لمادة لزجة وإلا لما كان الحمى تحللها فإذا صار بحيث يملأ بطون الدماغ وسدته حدث السكات والغطيظ يدل على عظم العلة حتى استرخت العصب فلا تغفل العضل تحريك الصدر الغ بجهد حركة ضعيفة وهذا يكون مرضاً حاداً جداً فلا يتجاوز بحرانها السابع إلا إذا عرضت حمى تحلل المادة وتلطفها.

.52

قال أبقرط: قد ينبغي أن يتفقد باطن العين في وقت النوم شيء فإن يتبين شيء من بياض العين والجفن يطبق وليس ذلك بعقب اختلاف والا شرب دواء فتلك علامة رديئة مهلكة جداً.

التفسير: ذلك لدلالته على ضعف القوة المحركة أو تحلل الروح كثيراً لا يتأني تحريك الجفن بحيث ينطبق انطباقاً تاماً اللهم إلا إذا كان عقيب استفراغ مفرط فإنه يكون للجفاف وكلام الامام فما إذا كان تابعاً من غاية ضعف القوة أو سقوطها.

.53

قال أبقرط: ما كان من اختلاط العقل مع ضحك فهو سليم وما كان منه مع هم وحزن فهو أشد خطراً.

التفسير: ما كان مع ضحك من هذه العلة أنما يكون من دم حار رطب تعير؟؟؟ رطوبته على الانبساط وما كان مع حزن كان من دم أو مرار محتركة يابسة تعين ييوستها على الانقباض والأول أقل خراً من الثاني لأنه قبل للتحلل والنضج.
54.

قال أبقرط: نفس البكاء في الامراض الحادة التي معها حمى دليل رديء.

التفسير: المراد بنفس البكاء انقطاع النفس في الوسط بحيث لا يتم الاستنشاق إلا بفترة في الوسط وسمي ذلك بكاء بشبهه ببكاء الصبيان [V4 158a] وسببه أما صلابة آلات النفس أو ضعف من القوة ومع الحمى وحدة المرض يزداد الحاجة جداً من غير تمكن من الانبساط فذلك يكون رديئاً جداً.
55.

قال أبقرط: علل النقرس يتحرك في الربيع والخريف على الأمر الأكثر.

التفسير: المواد المجتمعة في الشتاء يتحرك ويسيل وينصب إلى المواضع المستعدة والضعيفة فتتهيج الأمراض في الشتاء يكون ساكنه وفي الصيف يتحلل ولا يجتمع والخريف يجمعها البرد مع أنها ذابته بحر الصيف فتتهيج العلل أيضاً.
56.

قال أبقرط: الامراض السوداوية يخاف منها أن تؤول إلى السكتة والفالج والتشنج والجنون والعمى.

التفسير: أراد بذلك الاستعداد للأمراض المذكورة بغلبته السوداء فإن غلبته السوداء تنذر بهذه الأمراض لأنها أمراض سوداوية.
57.

قال أبقرط: السكتة والفالج يحدثان خاصة لمن كان سنه فيما بين الأربعين إلى الستين.

التفسير: المراد بها إذا حدثا من السوداء فإنها إذا حدثا من البلغم كان حدوثهما في المشايخ أولى.
58.

قال أبقرط: إذا بدأ الثرب يخرج فهو لا محالة يعرض [S4 يعفن].

التفسير: الثرب غشاء ينسبط على المعدة فما دونها فإذا ظهر منه شيء في جراحة برد الخارج وساء مزاجه بحيث لورد إلى الموضع عفن ولذلك يؤمن بقطع ما يظهر منه في الجراحات.
59.

قال أبقرط: من كان به وجع النساء وكان وركه ينخلع ثم يعود فإنه قد حدثت فيه رطوبة مخاطية.

التفسير: متى اجتمع في نقرة مفصل الورك رطوبة بلغمية مزلفة ابتليت بها رباطاته واسترخت خرجت عظم الورك خروجاً سهلاً. [V4 158b]

.60

قال أبقراط: من اتعراه وجع في الورك مزمّن فكان وركه ينخلع ثم يعود فإن رجله كلها تضمر وتعرج إن لم يكوّي.
التفسير: قدم أن ذلك بحصول رطوبات مزلفة في مفاصل الورك ثم يعرض لها بطول الزمان إن يضمر لأنها تضعف بعدم الحركة الطبيعية
وبقلة الاغتذاء لأن تجاويف العروق التي هي مجارى الغذاء ويصابه يلتوي ويلزم من ذلك أن يغتدي ويضمّر ويعرج.